فثبت حسناته قبل ما قضى عليه اخذ من خطاياهم
فطرحت عليه ثم يطرح في النار والاحاديث في
هذا كثيرة وفيما ذكرناه كفاية لمن له
ادنى عقل لاسيما من ظلم وهو حاكم اذ الحاكم
وخليفته دفع المظالم فاذا كان هو الظالم
فهذا شخص غويت به عامة قوسعى في هلاكه
وهلاك اتباعه وفي الترمذي وابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولاه
الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون
حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله تعالى
دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة
ولما ذكر بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا الحديث لمعاوية جعل رجلا صالحا
يخشى الله ويتقيه على حوائج الناس وانت
يا ظالم عكس ذلك تستعمل اشر الناس
وتقربه لاجل ظلم الناس فكاني بك وقد
وقعت في شر اعمالك وقد قال امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابي ذر رضي الله عنه
حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم

٤٨

وسلم فقال سمعته يقول يجاء بالوالي يوم القيامة
فينبذ به على جسر جهنم فيرتج به الجسر ارتجاجة
لا يبقى منه مفصل الا زال من مكانه فان كان
مطيعا لله في عمله مضى واذ كان عاصيا انخرف
به الجسر فهوى به في جهنم مقدار خمسين
فقال عمر رضي الله عنه من يطيب العمل بعد هذا
يا اباذر فقال من سلب انفه والصق خده بالتراب
ذكره ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى والاحا
ديث في هذا كثيرة جدا والولاة طبقات وكل ذنوبه
على قدر ولايته وكلما كثرت وظيفة احدهم
كان اكثر ذنوبا واعلاهم في الظلم السلطان
لان الناس كلهم تحت ولايته واشر منه عذابا
قضاته لانهم سبب فساد السلطان بل فساد
الدين فعليهم من الله ما يستحقون من عقوبته
وصل شرهم بسكوتهم على اظهار الحق حتى
اعتقد حل ما حرم الله تعالى وقد شاهدت
ذلك بنفسي فاني انكرت على بعض الظلمة شيا
محرما بالنص فقال لو كان حراما ما فعله طائفة
كذا وكذا بقيت احاديث سنردها فيما بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)